

من أجل مقارنة لعبية للعب في الوسط التربوي

بن عقيلة كمال

ملخص

يتضمن الموضوع تعريفاً بموضوع اللعب التربوي، محدداً لمقارباته المختلفة والتي تتمثل في المقاربة النفس-علاجية والمرضية والمقاربة النفسية والبيداغوجية. إضافة إلى مختلف التأثيرات التي يحدثها اللعب على شخصية الطفل وفي مظاهر نموه.

Résumé

Dans cet article on a essayé de donner une définition au jeu éducatif tout en délimitant les différentes approches, à savoir l'approche clinique et psychopathologique du jeu, l'approche psychologique et éducative, ainsi que les différents effets du jeu sur la personnalité de l'enfant et sur les aspects de son développement.

مقدمة:

اللعب هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته. فهو كالفن في رأي "كانط". مرور أو إرتياح بلا هدف.

نقد نكر كثيرا أن "أفلاطون" كان أول من اعترف بأن للعب قيمة عملية ويتمنح هذا من خلال مناداته في كتابه القوانين "LAWS" بتوزيع التفاحات، على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب، وإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل.

كما ازداد لفتتاح المتعلمين بالفكرة التي نادى إليها كبار المعلمين التربويين الكبار ابتداء من كومنيوس "COMENIUS" في القرن السابع عشر إلى روسو "ROUSSEAU" وبستالوزي "PESTALOZZI" وفروبل "FRÖBEL" في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، الذين أخوا على أن التربية ينبغي أن تأخذ في اعتبارها ميول الطفل اللببية ومرحلة نموه وقد بلغ هذا الاتجاه ذروته في تأكيد فروبل، على أهمية اللعب في التعلم إذ كانت أفكاره ذات قيمة علمية كبيرة ولكن المعرفة العلمية المنظمة بنمو الطفل كانت ضئيلة في زمن فروبل، وكان علينا أن ننتظر حتى منتصف القرن التاسع عشر والجزء الأخير منه لكي تولد النظريات الأولى للعب (ميلر، 1978، ص ص (5،6،10))

1- نظريات اللعب :

لقد وضع علماء الاجتماع نظريات كثيرة تفسر لماذا يلعب الناس وهنا سننظر إلى أبرز هذه النظريات.

1.1 - نظرية الطاقة الفائضة أو (نظرية سبنسر - شيلر):

لقد عبر الشاعر والفيلسوف الألماني فريدريك شيلر (1759-1815) عن فكرته عن اللعب بأنه "البذل الغير هادف للطاقة الزائدة" وهذه النظرية تشير إلى

أن الكائنات الشربة قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، على هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشيطة أو يزداد تركيزها وبالتالي منغلها، حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ الطاقة والاعب، وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة المتراكمة (بيوكر، ص 445)

2.1 نظرية الترويح:

يؤكد "جس مونتس" "GUTS MUTS" رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا، القيمة الترويحية للعب في كتابه "ألعاب للتدريب والترويح للجسم والعقل" ونفرض هذه النظرية أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، وهو يساعد على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي (بيوكر، 1964، ص 445).

3-1 نظرية الاستجمام:

تشبه نظرية الاستجمام إلى حد بعيد نظرية الترويح فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق ممل مجهود لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين والار، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب يحقق ذلك فهو يحث الشخص على الخروج للخلاء وممارسة أوجه نشاط قديمة مثل الصيد والسباحة والمعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما يساعده على الاستمرار في عمله بروح طيبة (بيوكر، 1964، ص 446)

4-1 نظرية الميراث:

وقد وضعها "ستانلي هول" « STANLEY HALL » وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب. فلقد تم انتقال اللعب من جيل إلى جيل منذ أقدم

العصور، فاللعب والألعاب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد، فالمجتمع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء. فهناك من الألعاب ما كان جزءاً رئيسياً من حياة الناس اليومية لأجيال كثيرة، ومن هذه الألعاب: الجري، الرمي، التسلق، الرثب، حمل الأثقال والقفز. وما الألعاب الحديثة إلى صورة متطورة لهذه الألعاب القديمة (بيوكر، 1964، ص 447).

5-1 نظرية الإحصال الاجتماعي :

يولد الإنسان من أيون، وهذان الأيون أعضاء في جماعة معينة ذات ثقافة معينة وطابع معين، وعلى هذا فإن الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته، ومن الطبيعي جداً أن يمارس الفرد نفس الألعاب التي يمارسها سائر أفراد جماعته، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن اللعبة السائدة هي البسبول وفي إنجلترا الكريكيت وفي إسبانيا مصارعة الثيران وفي النرويج الأتزل لاؤ، على الجليد (بيوكر، 1964، ص 447).

6-1 نظرية التعبير الذاتي:

وأحدث نظريات اللعب يعرضها "برناردس ماسون" حيث يشير إلى أن الإنسان مخلوق نشط، ومع ذلك فتكوينه الفيزيولوجي التشريحي يفرض بعض القيود على نشاطه، يضاف إلى هذا أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيراً في أنواع النشاط الذي يستلعب ممارسته، وأن ميوله النفسية التي هي نتيجة احتياجاته وعاداته واستجاباته واتجاهاته تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب (بيوكر، 1964، ص 448).

2- الإشكالية:

خلاقاً للعمل، للعب يمتاز بمجانيته وغايته التي هي في ذاته أي "اللعب للعب" فهو لا يمارس عادة إلا إذا كان الدافع داخلي، أي نابع من الإنسان ذاته أو بموافقته إذا كان الدافع خارجياً، أي بكل حرية بلوش شمامة والآخرين، 1991، ص 409)، وكذلك لا يمارس إلا إذا كانت الحاجات الأساسية قد

لبيت فعلا، ويعيد عن أي إجبارية، وقد تختلف هاته الميزة الأخيرة من مجتمع إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، ولكن الأهم هو أن يكون نشاط اللعب حر وباختيار الممارس له وبحرية تامة، وفي هذا المنوال، يعتبر اللعب من الأنشطة التي تمكن الطفل من التمتع بقدراته الفلورية وتمييزها سواء كانت نفسية-حركية، معرفية أو عاطفية، فهو بذلك، نشاط تكويني قوي (قاسطون مبالاري، 1979، ص 270).

إن ميدان تعريف اللعب ثري جدا بالأراء والنظريات، ففي نظر "GROSS" يتخلص الإنسان من طاقته الزائدة عبر اللعب، وحسب "LORENZ" الهجوم والدفاع الذي تتميز به الألعاب ما هو إلا تشبيه خيالي للمسيد والدفاع عن الإنسان (أورانز، 1970، ص 214)، أما "ADLER" فهو يرى أن اللعب تحضير للطفل على تحمل أعباء الحياة في المستقبل عندما يصبح راشدا. وهناك أيضا "HUBERT" و "CLAPAREDE" اللذان يريان أن اللعب يقوي ثقة الطفل بنفسه حيث أن الأول يرى أنه يمكنه من تحقيق ذاته أمام عيه، والثاني يرى أن اللعب يمكنه من تحقيق الأنا عندما لا يستطيع تحقيقه عن طريق الأزمات الحقيقية الجديدة (بيار، 1982، ص 162).

إلا أن التعريف الكلاسيكي الذي يعطيه "HUIZINGA" من جانبه يوفر في هذا المنظور نقاش لا بأس به، فحسبه اللعب هو نشاط إرادي منجز داخل حدود معينة في الزمان والمكان بناءا على قواعد متفق عليها ومقبولة بحرية، ولكن تفرس نفسها دون أن نستطيع مقاومتها، ويكون هذا النشاط ذا هدف. ويرفقه إحساس بالضغط والسردور وإدراك ممارسه بأنه في حالة غير التي في حياته اليومية، وقد اتفق كل من "HUIZINGA" و "CAILLOIS" في تعريفهما للعب، على أن الخصائص (وزينقا، 1949، ص 28) التي تمكن من التفريق بين الأوضاع الحقيقية أي الممارسات الإنسانية العملية، واللعب حيث أنهما يريان أن اللعب قبل كل شيء :

1- نشاط حر يمارسه الإنسان دون إجبار وإلا فقد طبيعته الترفيهية.

2- نشاط منفصل محدد في الفضاء والوقت.

3- نشاط غير مؤكد "Incertain" حيث لا سيرورته ولا نتيجته يعرفان مسبقا.

4- نشاط غير منتج بمعنى أنه لا ينشئ لا أملاك ولا ثروات.

5 نشاط مقنن حيث أنه مسمير بقواعد وقوانين متفق عليها بين اللاعبين.

6 - نشاط خيالي علما أنه يختلف عن نشاطات الحياة الجارية، وما يقاربها من الوعي الخاص والاهتمام (لورانز، 1970، ص 214).

لم يكتفى "CAILLOIS" بتعريف اللعب بل ذهب كذلك إلى تصنيفه حيث تضمن أساسا أربعة أقسام مبنية على الأسس التالية: المنافسة، الحظ، المظهر والذخعة أو الدور، وتمثل هذه الأصناف النماذج المثلى، علما أنها لا تظهر منفصلة في الواقع بل متداخلة، مع طغيان أو غلوب أحدهما على الآخر (ميشال كومستر وفرانسوا بيشولت، 1985، ص 7).

اللعب كما هو معلوم من النشاطات الترفيهية، فمن ضمن ما جاء في تعريف الترفيه (LOISIR) أنه مجموعة من الأشغال التي يتعاطاها الفرد من تلقاء نفسه، سواء لكي يرتاح من أعباء الحياة اليومية أو للترويح عن نفسه، أو لتطوير معلوماته أو تكويده العام والمجاني، أو المشاركة في نشاطات اجتماعية، أو للتمتع بروح الإبداع الكامنة فيه بعد التفرغ من واجباته المهنية أو الاجتماعية، أو العائلية (لورانز، 1970، ص 214).

3 - المقاربات المختلفة للعب.

1.3 المقاربة النفسو-علاجية والمرضية للعب:

لقد اثبت تاريخ اللعب على أن هذا الأخير وسيلة ناجعة للتحري، على التدهورات السلوكية بغرض دراستها أو علاجها لدى الفرد، فإذا ما شجع

الطفل مثلا على اللعب داخل مصحة نفسية أو في المستشفيات عامة فان ذلك يسهل عملية شفائه بخلق له جوا من السرور والبهجة، فاللعب إذن هو وسيلة للتعبير عن أحاسيسه وهو كذلك عامة، أداة للإبداع والتقليد، وهو مؤشر يساعد على التعرف على جوانب الصحة البدنية، العقلية النفسية، والاعتمادية للطفل والdraهق، ولا يكفي بالإشارة إليها أو لمشاكلها بل، يتعدى ذلك إلى علاجها (قيومون، 1992) وفي هذا الصدد ذكر أن "MELANIE KLEIN" تعتبر أول عالمة نفسانية إنجليزية أنشأت في سنة 1919 م التقنية التحليلية للعب لدى الأطفال الصغار اعتمادا على المعالجة والتحليل والتعليق على السلوكيات الملاحظة فتمكنت من إبراز أحلام وأمانى الأطفال السبية التي تفسر جوانب من الحياة النفسية للرضيع، والتي يعبرون عنها أساسا من خلال اللعب. وهذا يؤكد على أن لدى الطفل الذي يتألم نفسيا قد يشعر بارتياح كبير عندما يفرغ عنفه على لعبه بتحطيمها، حيث أن بالنسبة له، قد تمثل عضوا من عائلته في مخيلته (شمامة، 1991، ص 410).

2-3 المقاربة النفسية للعب :

في محاولة لمساعدة الطفل في نموه، ذهب العديد من علماء النفس في البحث عن تفسير نشاط اللعب عنده، حيث جملوه جانبا من دراستهم ومساهماتهم العلمية عاما أنه يؤكد "الأنا" لدى الطفل ويؤثر في نمو ذكاته ويساعده كثيرا في العمليتين التعليمية والتثقيفية (أونريو، 1969، ص 88) حيث أن CAILLOIS (R) يرى أن نشاط اللعب لدى العنصر البشري يمثل طبع معين مقابل بصفة أساسية، ليس لنشاط العمل، فحصب، بل كافة نشاطات الحياة الاجتماعية.

أما "HENRY (B)" فهو يذهب إلى أن الألعاب، ما هي إلا عودة لا إرادية أو ظهور مؤجل للغرائز الحيوية التي فقدت اليوم معانيتها بت جون، 1979، ص 7) و (PIAGET (J) من جانبه يرى في اللعب مؤشر حقيقي للتطور لدى الطفل، ذلك أنه يعتبره كوسيلة لفناس عمليات النضج والنمو العقليان

والعاطفين لديه (بياجيه، 1982، ص 162)، كما يرى كذلك أن اللعب ينمي شخصية الطفل على كيفيتين في نفس الوقت، الأولى تلقائية أو عفوية تمكنه من التعبير على طاقاته الكامنة، والأخرى نفسية- اجتماعية تمكنه من تعديل استقلالته في الكيفية الأولى أكثر منها من الثانية، بمعنى آخر، أن نشاط اللعب يمثل، الأساس الذي ينتج منه تبادل من المعطيات الثلاث لوجودنا في هذا العالم المتمثلة في "الأنا" عالم الأشياء وعالم الآخرين (فير وتولوز، 1982، ص 162)

3-3 المقاربة البيداغوجية للعب:

فعلا، اللعب يتيح للمربي أو البيداغوجي فرصة التعرف أكثر على التلميذ أو المتعلم عامة، وزيادة على ذلك فهو يجعل مجال تأثيره البيداغوجي واسعا ومتنوعا ودائم التجدد، مما يجعل الجودة البيداغوجية للتعليم في تحسن مستمر ويجعل نتائجه سهلة التقويم والتقييم والتفويج معا. فاللعب يصبح هكذا لوحده ممثلا، مؤسسة تربوية كاملة المزايا، وميزته هاته لفتت أنظار البيداغوجيين المهتمين بتجديد وتطوير وسائلهم البيداغوجية، علما أن اللعب يفتح لهم المجال الواسع لذلك والمتمثل في تنوع فعالياته وإمكانيته المطاطية (شوييل، رالف، بياجيه، 1976، ص 204).

فبالعب يمثل عامل اتصال أوسع من التعبير اللفظي فاتحا بذلك الحوار بين الأفراد وحتى المختلفي اللغات أو الثقافات ويشكل اللعب كذلك وسيلة اتصال ناجعة بين المريض نفسيا ومعالجة، وكلما كانت اللعبة المقترحة حرة وقابلة القيود والحدود، كلما كان التعبير أوضح وأسهل للتفسير نظرا لفتحها المجال بذلك الخيال الممارس، وبالعكس إذا ما تميزت للعبة المقترحة بحدود صيغة ومفروضة، لأنها بذلك تقارب نوعا ما مظهر الواقع الإجتماع (شيربور، 1977) فبالنسبة للطفل مثلا، لكي تذهب به إلى مرحلة العمل المدرسي ثم إلى المرحلة الكبرى أي العمل الاجتماعي المهني المنتج، يشكل اللعب وسيلة ناجعة لعملية التخرج، فنبدا باللعب ونذهب شيئا فشيئا إلى النشاط

المهني، أو العمل المدرسي، قبل ذلك، لأن بين اللعب والعمل لا يوجد حد مطلق، فهناك تداخل بينهما رغم اختلافهما في الشكل أو المضمون، وقد يعتبر الطفل عمله المدرسي كلعبة إن مارسه جماعيا وبذلك نجد أن اللعب يتوافق مع تطور الطفل عبر مراحل نموه (بول فولكيه، 1971).

إن اللعب يستجيب كثيرا لمبتغيات البيداغوجيين لأنه يستثير كل من النشاطات الإدراكية، الحسية الحركية، اللفظية والعاطفية لدى الطفل (اليونسكو، 1979، ص 20) من جهة أخرى فاللعب بمظهره المؤسسي وطبعه الاختياري وقواعده، يمثل نوعا ما مجتمعا مصغرا يقوم الطفل من خلاله بأول الخطوات نحو تعلم الحياة الاجتماعية.

ففي الألعاب الرياضية الجماعية مثلا يتعلم كيف يحدد موقعه بين أفراد الجماعة في إطار بنيات محددة ومدرجة، وبالتالي هاته الوضعية الخيالية تجعله يحاول التعرف على دوره الشخصي في الجماعة لكي يتمكن من إدراك الجماعة بالنسبة للجماعات الأخرى (يونسكو، بدون تاريخ).

كما يرى رواد النظرية البيداغوجية للعب مثل "FREINET" والذي يرى أن اللعب من طبيعة الأطفال ومن حاجاتهم الأساسية، مما يجعله وسيلة بيداغوجية ناجعة (فرينيه، 1947، ص 126)، أيضا هناك "R. CAILLOIS" الذي يرى أن اللعب بعدا اجتماعيا، أي من خلال الألعاب، تعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع مجتمعه الكبير. ورأيه هذا يختلف كثيرا مع رأي (DW) WINNICOTT الذي يعتبر اللعب متخلا إلى الحياة الراشدة وباب للطفل إلى الإبداع والحياة الثقافية (رولاند وفرانسواز، 1991، ص 20).

أما "PIAGET (J)" فهو يرى أن اللعب يربي الفرد على احترام القوانين كما لاحظته من خلال لعب الأطفال بالكريات في جنيف.

فعلا، الطفل أثناء لعبه يحس أنه محرر من واجبات القوانين الاجتماعية ولكن بوضع تلقائيا لقواعد تكون أحيانا أكثر صرامة من الأولى، حيث أنه يذهب حتى إلى المشاركة في إنشاء هاته القوانين على نفسه وغيره واحترامها أثناء

للعب. فترى أن في ذلك استعداد لتحمل عبء القوانين الاجتماعية في المستقبل بوصوله إلى سن الرشد، ضمن ذلك يتأكد أن للطفل نزعة وحاجة لأن يفرض على نفسه قوانين صارمة وكان اللعب يمثل البعد الأخلاقي وكذلك التحكم في الذات... وبصورة أخرى وأوضح اللعب يشارك أو يشير إلى قدرة الطفل على الفهم والحفظ لعدد من العناصر المعقدة المتمثلة عادة في قواعد اللعب مع بقائه متفتحاً دوماً على تجديدها وتدعيمها بالإبداع لأن الأطفال أثناء لعبهم قد تكون قواعدهم من إنشائهم أو من اختيارهم وحتى في هاته الحالة لا يشعرون تماماً بأن قواعد اللعب السابقة الوجود قد فرضت عليهم، ولكن في التعلم المدرسي لا يغيب عن شعورهم أبداً أن المقاييس والمعايير في التفتين أتت من جانب أجنبي عنهم (ليونسكو، 1979 ص 20).

إن فيملاحظتنا للطفل وهو يلعب نستطيع أن نشاهد مظاهر نموه العاطفي، النفسي حركي والعقلي والتعرف على جوانب النمو العقلي والمعرفي. (توراه، بدون تاريخ، ص 22).

خلاصة:

لقد أكد العديد من علماء الاجتماع على أهمية اللعب، لهذا وضعوا نظريات كثيرة تفسر لماذا يلعب الناس، فمنهم من اعتبر اللعب وسيلة ممتازة لاستنفاد الطاقة المتراكمة، ومنهم من تحدث عن القيمة الترويحية للعب فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات طويلة من العمل.

ومنهم من اعتبر اللعب جزءاً لا يتجزأ من ميراث كل فرد فالمجتمع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء مثل الجري، الرمي، والسباق... الخ ومنهم من يرى الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في بيئته ومجتمعه، خلافاً للعمل، اللعب يمتاز بمجانيته وغايته التي هي في ذاته أي "اللعب للعب".

لقد اثبت تاريخ اللعب على أن هذا الأخير وسيلة ناجعة للعلاج، كما يرى علماء النفس في اللعب كمؤثر حقيقي للتطور لدى الطفل ذلك انه وسيلة لقياس عمليات النضج والنمو العقلي والعاطفي للطفل، كما انه ينمي شخصية الطفل على كيفيتين في نفس الوقت، الأولى تلقائية أو عضوية تمكنه من التعبير عن طاقاته الكامنة، والأخرى نفسية اجتماعية تمكنه من تعديل استقلاليتته، ومنهم من يرى أن اللعب قيمة تربوية بحيث يتيح للمربي أو البيداغوجي فرصة التعرف أكثر على التلميذ أو المعلم.

إن اللعب يستجيب كثيرا لمبتغيات البيداغوجيين لأنه يستثير كل من النشاطات الإدراكية، الحسية-الحركية، اللفظية والعاطفية لدى الطفل، أو من جهة أخرى فاللعب بمظهره المؤسساتي وطبعه الاختباري وقواعده، يمثل نوعا ما مجتمعا مصغرا يقوم الطفل من خلاله بأول الخطوات نحو تعلم الحياة الاجتماعية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1 - سوزانا ميلر، ترجمة د. حسين عيسى - سيكولوجية اللعب - عالم المعرفة - الكويت 1978.
- 2 - تشارلز بيونكر، ترجمة الدكتور حسن معوض والدكتور كمال صالح عبده، أسس التربية البدنية مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة-1964.

المراجع باللغة الفرنسية والإنجليزية:

- BETT (J) - the games of children - Londres 1926 in document UNESCO, l'enfant et le jeu N° 34, Paris, IUNESCO 1979.
- BLOCH, (H) Chemama (R) et les autres - Grand dictionnaire de psychologie-Larousse - Paris, 1991.
- GASTON MIALARET, (S/D) vocabulaire de l'éducation, ed. PUF, Paris 1979.
- GROSS (K) - les jeux des animaux - I.F.N.A.G, FIS cher, 1902.
- GUILLEMANT (J) (S/D)- le jeu, l'enfant - 1984, in, relie éducation et pédagogie, Paris, C I F P N° 13, 1992.
- HENRIOT (J) - le jeu - Paris, ed PUF 1969.
- HUIZINGA (J)- HOMO LUDENS, A study of the plury- element, in, culture (London Routledge & Kegan 1949.
- LORENZ (K) tous les chiens, tous les chats (traduit de l'allemand) ed, FLAMMARION, Paris 1970.
- MICHEL DE COSTER et FRANÇOIS PICHAUT-le loisir en 4 dimensions- ed Labor, Bruxelles, 1985
- VAYER (P) et Toulouse (P)- psychologie de l'action "le jeu et le réel" ed, Doin, Paris 1982.
- PIAGET (J) - la formation du symbole chez l'enfant- Neuchâtel-Paris, ed DOIN, 1982.
- ROLAND (D) & FRANÇOISE (P) - dict. de psychologie - Paris, ed, PUF 1991
- SCHWEBEL (M) et RALPH (J)- PIAGET in classroom -USA basic books 1973, ed, Françoise, Paris, Denoel - Gautier, 1976.
- TOUREH Y.S - Guide pour l'étude et l'utilisation en pédagogie des activités Indiques document UNESCO, inédit, paris, UNESCO, (sans date) .
- UNESCO - l'enfant et le jeu - document n° 34, Paris- UNESCO 1979.
- VAYER (P) et Toulouse (P) psychologie de l'action, paris ed, DOIN, 1982.